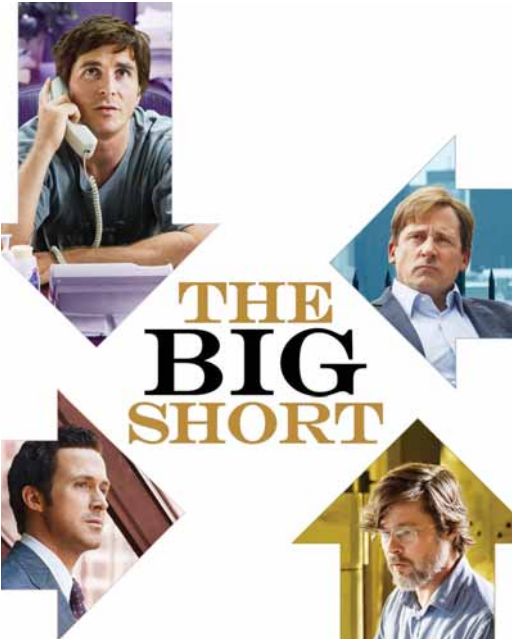


«العجز الكبير».. بشاعة الرأسمالية

الفيلم كمادة اعلامية يصنف على أنه «اعلام اقتصادي»، ويحاول ان يترك انطباعا معرفيا لدى المتلقي بأهمية دور الاعلام كسلطة رابعة والاعلام الاقتصادي كسلطة خامسة في المجتمع الغربي، والتحدى الاعلامي لفهم السياسات الاقتصادية والمالية وآليات تفسيرها وتبسيطها ليفهمها الجمهور بإمكانياته المتفاوتة، مستندا بذلك على الكم الهائل من الغضب الممزوج بالسخرية التي يبديها ستيف كارل بدوره المتألق، ومحاولاته المستميتة لفهم ما يحدث والعواقب التي قد تترتب جراء ذلك، عبر سيناريو يستند على تبسيط الامور بطريقة تهكمية وهزلية أحيانا، مستخدماً الألفاظ مستقاة من لغة الشارع لجذب انتباه الجمهور لفهم مواضيع لم يكن ليفهمها لو لم تعرض بهذه الطريقة وهذا الاداء الذي يكون أقرب الى الواقع، كونه مستندا بالاساس من قصة حقيقية واقعية هزت الاقتصاد العالمي.

القصة الواقعية «الفيلم» كمادة اعلامية يهتم المتلقي لاعتبارات عدة، ابرزها ما تجلى من آثار على الاقتصاد العالمي وتفسيره في تقليل فرص العمل والخسائر المالية، وما رافقها من تأثيرات يومية على حياة المواطنين، وكيفية ادارة ثروات الشعوب وسبل استغلالها واستثمارها، حيث عرض الفيلم حقيقة جنس الرأس مالية بطريقة قانونية منظمة بغض النظر عن اخلاقياتها.

أبدع النجوم الاربعة كريستيان بيل، وستيف كارل، وريان غوسلينغ وبراد بيت في أداء ادوارهم باقتدار وتألق، في سيناريو جذاب ومتقن، كالفيلم من ان يكون مادة اعلامية وثقافية مهمة، فيما يتعلق بالاعلام الاقتصادي عالميا، فالكاريزما والحضور الانيق الذي تحلوه به في ادوارهم، ساهما في تميز الفيلم ونجاحه عالمياً.



المستخدمة، تمكن من أسنسة القضايا المالية والاقتصادية وقدمها للجمهور بطريقة تثير اهتمامه، بفعل الطابع الدرامي الفكاهي البسيط الذي انتهجه ابطال الفيلم ومنهم كريستيان بيل، وستيف كارل، وريان غوسلينغ وبراد بيت، بالإضافة الى ما تمتعوا به من جاذبية كمشاهير عالميين، لإضفاء طابع شخصي لشرح المعضلة المالية ومحاوله التنبؤ بها قبيل وقوعها، فيما شكلت تحدياً كبيراً لدى الجماهير الاخرى لاعتبار اللغة اضافة للاعتبارات الاخرى المذكورة.

عمار جمهور

يحاكي فيلم «The Big Short» أو العجز الكبير، إرهصاصات وتداعيات الأزمة المالية العالمية التي بدأت في الولايات المتحدة الاميركية عام 2007، مستندا في معالجته الاقتصادية إلى رؤية مايكل لوبيس الذي ألف كتابا عن حقيقة الأزمة، ويظهر الفيلم كيفية استفادة بورصة وول ستريت من قلة معرفة الحكومة المركزية الاميركية والبنوك بحقيقة تعاملاتها، ما انعكس سلباً على واقع الاقتصاد الاميريكي والعالمي.

ويستعرض الفيلم الدرامي المالي الذي انتج في الولايات المتحدة الاميركية عام 2015، واخرجه آدم مكاي، الآثار المدمرة التي خلفها المتهورون والمجازفون الاقتصاديون في اميركا، والتلاعب بالمنظومة الاقتصادية «الرأسمالية» والتحاليل عليها دون شعور بالمسؤولية، انطلاقاً من فلسفة «الفرادانية» المستمدة من التنافس الحر وسياسات السوق المفتوح، التي قد تمكن الأفراد من الحصول على الثراء بطريقة سهلة، معتمدين على سياسة المجازفة.

ويحاول سيناريو الفيلم الذي حاز على أفضل جائزة اوسكار لأفضل كتابة لسيناريو مقتبس، دور السياسات المالية التي تبناها البنك المركزي والمتمثلة بسعيه لتنشيط الاقتصاد من خلال خفض معدلات الفائدة، بغرض تحفيز الاستثمار، مظهرًا إياها سياسة شكلية لا أكثر «فقاعة»، باعتبارها سياسة مالية تعود بأرباح مادية سريعة تكمن اشكالياتها في أن الاقراض غير مرتبط بالادخار.

ورغم قلة اهتمام الجمهور العريض بالقضايا الاقتصادية، وقلة معرفته بخباياها وخفاياها، الا ان الفيلم ورغم صعوبة بعض المصطلحات الاقتصادية والنظرية التفسيرية والتحليلية



«الثقافة» تكرم الباحثة والروائية ياسمين زهران

مسيرتها الابداعية أن تقدم للمشاهد الثقافي الفلسطيني والعربي والدولي الكثير والكثير مما يشكل نقاط إلهام ودروس وعبر، أبرزها اهتمامها بالتاريخ وتوظيفه في الرواية الفلسطينية، وغيرها من الأعمال، التي شكلت مدخلا مهما في فهم العلاقة مع المكان وفي التأكيد على الهوية الوطنية والثقافية.. ياسمين زهران علم من أعلام الثقافة الفلسطينية التي نفخر بها جميعا فهي باصرارها ومواكبتها للكثير من تفاصيل العملية الإبداعية جعلت من أعمالها منارة للجميع.

وختم ياسمين زهران، فيان وزارة الثقافة تعيد من خلال الاعتراف للكثير من المبدعين من خلال تكريمهم بما يستحقون، لما قدموه للمشاهد الثقافي الفلسطيني والعربي.

رام الله- الحياة الثقافية- كرمت وزارة الثقافة الباحثة والروائية وعالمة الآثار الفلسطينية د. ياسمين زهران، في حفل احتضنته قاعة الجليل بمتحف محمود درويش، أمس الأول، ونظمتها مؤسسة الناشر ودار الأهلية للنشر والتوزيع.

وأشاد وزير الثقافة د. إيهاب بسيسو بالجهود التي بذلتها زهران على صعيد الكتابة البحثية التوثيقية، وخاصة عن مدينتها رام الله، وعلى صعيد الكتابة الإبداعية ايضا، متحدثا عن كتبها بشيء من التفصيل.

وقال: يسعدنا المشاركة في تكريم قامة إبداعية مميزة يعطائنا في شتى حقول المعرفة كالبث والتاريخ والأدب، ويسعدنا ان تكون وزارة الثقافة حاضرة من أجل تكريم د. ياسمين زهران، التي لم تتوان على مدار

18 فيلماً سينمائياً تتنافس ضمن مسابقة أفلام في فلسطين

على حافة الأمل - لتمام أبو لبن (فلسطين)، مراسل مع وقف التنفيذ - لسلام يحيى وسنابل الحوت ورناد ناصر (فلسطين).

يذكر ان جائزة «طائر الشمس الفلسطيني» من تصميم الفنان الفلسطيني خالد جرار، دعماً منه لفعاليات أيام سينمائية هذا العام، والتي تشمل أكثر 82 فيلماً دولياً عربياً ومحلياً، يشمل نحو 45 فيلماً طويلاً (روائياً وثائقياً) و25 فيلماً قصيراً و12 من الأفلام المتحركة للأطفال.

كما وتشمل الفعاليات الى جانب عرض الافلام المختلفة، ورشات عمل وطاولات حوار تستهدف المخرجين والاهتميين بصناعة السينما من كافة الاجيال والاعمار، وبمشاركة عدد كبير من السينمائيين العرب والأجانب الذين نجح المنظمون في استقطابهم، والتي تهدف الى تبادل الأفكار السينمائية وفتح المجال امام المشتركين لتبادل ثقافة وتجربة صناعة الأفلام متعددة الثقافات وتطوير الرؤية السينمائية.

وتأسست «فيلم لاب - فلسطين» عام 2014 كمؤسسة غير ربحية تهدف الى اعادة احياء وتنشيط صناعة الأفلام في فلسطين، وتقوم رؤيتها على صناعة إنتاجية وديناميكية للأفلام من خلال توفير فضاء مثالي للجمع بين صناعات السينما بهدف التحفيز على التعلم، وتبادل الخبرات، وتشكيل مصدر إلهام لبعضهم البعض، بالإضافة إلى إنتاج أفلام فنية، من خلال عرض مخزون متنوع من الأفلام للجماهير.



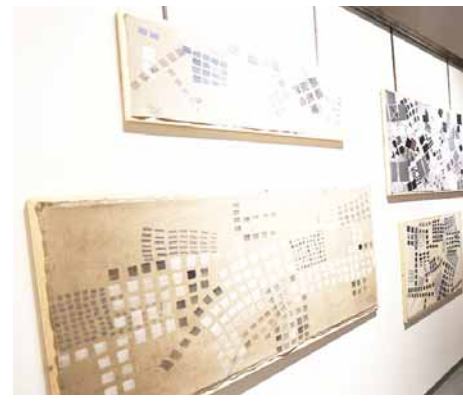
مدام ايل - ليللى عباس، رسائل الى أوباما - لمهند صلاحات (فلسطين)، دقيقة واحدة - لدينا ناصر (بلجيكا)، قريون - لنضال بدارنه (فلسطين)، بلياردو - لبلال خطيب (فلسطين)، رسومات من أجل أحلام أفضل - لضياء العزة ومي عودة (فلسطين)،

رام الله- الحياة الثقافية- يتنافس 18 فيلماً سينمائياً ضمن أول مسابقة أفلام في فلسطين «طائر الشمس الفلسطيني» الذي تنظمه مؤسسة «فيلم لاب - فلسطين» في أول مسابقة أفلام سينمائية في فلسطين، ضمن فعاليات «أيام سينمائية» بدورتها الثالثة، التي من المقرر ان تنطلق في الفترة ما بين 15 الى 21 تشرين الأول الجاري، في خمس مدن فلسطينية تشمل القدس ورام الله وبيت لحم وجنين وغزة. وخصصت مسابقة «طائر الشمس الفلسطيني» لأفلام فلسطينية او أفلام صنعت عن فلسطين لمخرجات ومخرجين تحت سن 35 عاماً. كما تم تشكيل لجنة تحكيم متخصصة مكونة من سينمائيين ومختصين، محليين ودوليين وعرب، والتي ستقوم بدورها باختيار الأفلام الفائزة بالمسابقة.

وتقدم الى المسابقة 31 فيلماً تم اختيار 18 منها للمشاركة في المسابقة، تشمل 6 افلام وثائقية و12 فيلماً روائياً قصيراً جاءت من دول مختلفة مثل استونيا وبلجيكا والنرويج والأردن، لمخرجين من الدول المذكورة، الى جانب مخرجين فلسطينيين من أراضي عام 48 والضفة وغزة والأردن.

والأفلام المرشحة للجائزة عن فئة الوثائقي كالتالي: ساكن- لساندرا ماضي (الأردن - النرويج)، إيمبولانس-لمحمد جبالي (فلسطين)، منصة خشنة - لتوماس يارفيت (أستونيا)، لسه عايشة - لأسماء بسيسو (الأردن)، في إثر مادة سحرية

بلدية رام الله تفتتح مشاركتها في «قلنديا الدولي» بمعرض «عودات»



عرضاً أدائياً، فيما ترسم سامية حلبي فضاءات عودة مستوحاة من قصص اللاجئين وأمالهم.

ويحقق باسل عباس، وروان أبو رمة في احتمالات للمستقبل بدلا من الماضي، فيما يستكشف محمد صالح العودة في مفهوم الاكتفاء الذاتي، من خلال استعراض حلول مستدامة للمشاكل الحضرية والبيئية التي يمكن زرعها في المخيمات الفلسطينية.

ويستمر المعرض حتى 31 من تشرين الأول الجاري، حيث سيتنقل في عدة أماكن من رام الله خلال هذه الفترة.

رام الله- الحياة الثقافية- افتتحت بلدية رام الله أمس معرض «عودات»، ضمن مشاركتها في فعاليات «قلنديا الدولي 2016».

وتقدم بلدية رام الله برنامجها بعنوان «عودات»، الذي تتناول فيه مفهوم العودة في إطار خاص يمتزج فيه البعد السياسي بالبعد المدني والتنظيم الحضري في المدينة، من خلال برنامج واسع يشارك فيه فنانون محترفون وشبان في تقديم أعمال فنية تتناول الفكرة ضمن تعبيرات وأشكال ولغات فنية متعددة ومن زوايا مختلفة.

يستكشف البرنامج، وفقا لما أعلن القائمون عليه، فكرة العودة والأرق والتمزق والتمرد وإعادة النمو، وأشكال راديكالية من العمل، من خلال دعوة الناشطين والكتاب والفنانين إلى التعامل مع مواقع قليلة الاستخدام في أنحاء مختلفة من المدينة وميبتها.

ويشارك في المعرض عدة فنانيين منهم، ريم القاضي،

اكتشاف قصائد حب مجهولة لبابلو نيرودا

وتبدو القصائد الأولى ملتهبة بنار الحب: «أبدأ لست وحدي، معك / على الأرض / عبراً النار». وفيها يولد الشاعر مجددا داخل العالم بفضل حضور الحبيبة، بينما يزول الواقع من دونها: «معمت ليل العالم من دونك يا حبي». وتبدو لغة نيرودا البسيطة في هذه النصوص مشحونة بشهوانية قصوى، كاشفة في اتحاد الحبيبين الحميم علاقة الشاعر بالعالم: «أنت وأنا الأرض وثمارها». وحتى في المبالغة، يلجأ نيرودا إلى الإيجاز في صوره: «حب، لا ينضب، هو خبرنا».

وفي القصائد الأخرى، نستشف الموضوعات العزيزة على قلبه، فنراه يحتفي تارة بالسفر: «(...) يتنقل على كفيه/ ويغيّر نجمه مثل قميص»، وتارة ببلده: «(...) علم لوتته القرون رويدا رويدا من فرط الدم والعباد»، وتارة بأبناء وطنه: «(...) عرفت رفاقاً سيدافعون دائماً عديّ / لأن شعري تسلّم فور نطقي به/ ميدالية الأهم».

أما النصوص المعروفة التي ترافق هذه القصائد فتسمح بمقاربة شعر نيرودا في مادّيته وشكله الأولين نظراً إلى حضورها بخط يده، أي كما تركها بعدما فرغ من كتابتها. وتدهشنا هذه القصائد بقلة التشطّيب أو التصحيح فيها التي إن دلّت على شيء فعلى قوة هذا المصطلح الإبداعية ونعمة حلول الوعي الشعري عليه مكملاً. ولا تعجب بعد ذلك حين نقرأ في «الظلم»، فقد كتبها نيرودا بين لا خط ولا يد / من كتب هذه الجملة».

كما في عام 1960، لكن وضع عالمنا الراهن الذي تخضع معظم الشعوب فيه لسلطة المال ومؤسساته، يجعل النصيحة الأخيرة التي يسديها الشاعر في نهاية قصيدته تصدي بقوة في آذاننا: «أفتحي عينوك. أيتها الشعوب المذلولة / ثورة سييرا ماسترا في كل مكان». وكما في الكثير من قصائده، يغتنم نيرودا فرصة كتابة هذه القصيدة للتعريف بمهمة الشاعر الأولى، أي الالتزام بواجبات ذات فائدة عامة. ففي مطلعها يقول: «أنا قادم من الشعب وأنشد له / شعري نشيدٌ وعقاب». ومع أن مرور الزمن على هذا النص أضّر قليلاً بطابعه الملحمي، لكنه ما زال يسير نبرة مؤثرة، كما حين يستحضر الشاعر فيه عذاب الإنسان الأسود: «إن تنام متعباً مع الموت/ وتعيش مرة أخرى كل صباح». نصيف إلى ذلك أن السخرية التي يقطرها نيرودا في أماكن مختلفة فيه تلتطف الجانب التفخيمي في أسلوبه، لكن من دون أن تمسّ بالشحنة الطوباوية التي تعبّر وتختم خطابه: «ويسير الزمن على الساعات / إلى أن يصبح جميع الناس سعداء / وهكذا يبدأ التاريخ مرة أخرى».

يبقى أن نشير إلى أننا نعثر في هذه القصيدة على نبرة «النشيد العام» (1950) وأسلوبه ونفسه، ما يجعلنا نرى فيها امتداداً له. أما القصائد 21 غير المنشورة من قبل، والتي نقلها الشاعر الفرنسي جاك أنسيه إلى لغة رامبو، وجمعتها دار «سيفيرس» في كتاب بعنوان «ألمس قديم في الظلم»، فقد كتبها نيرودا بين عامي 1956 و1973، وتكمن قيمتها في إسماعنا من جديد صوت الشاعر في جانبه العفوي.

تحية للكوبيين أولاً الذين يشبه الشاعر بلدهم بـ «وردة الكاريبي الشفافة حيث يتعاظم ألم الأميلين» وحيث انطلقت ثورة (1959) توقظ الأمل في قارة يكاملها، واصفاً بإعجاب فكاههم، انطلاقاً من جبال سييرا ماسترا، الذي وضع حداً لبطش نظام باتيستا الرهيب بالشعب الكوبي. بعد ذلك، يوسّع فضحه جرائم العسكر ليشمل أربيب الكاريبي بكيته، مستعيناً بصور ذات شحنة تعبيرية عنيفة: «أكلو لحوم البشر الديمويون / المتفجعون بزّي جنرالات بطوليين / مملكة جردان لا ترحم / سلاطة من بصقات عسكرية (...) / وردية الام عظمى / والولار بدير الصفاقة (...)».

وفي هذا السياق، يتوقف عند آثار الطغيان في الباراغوي وبوليفيا قائلاً: «فسي جنوب اميركا الأمازوني / تحقر نذّب الاستبداد / جدران الباراغوي المتلفة / وحجارة بوليفيا المرّة»، ويحتج على وضع جزيرة بورتوريكو التي يسمّيها «مرفاً اليوس» حيث «يبيع (الحاكم) مونوز اللغة والصواب، الأرض واللذة / يبيع شرف قارتنا المسكينّة». ولا ينسى الشاعر نيكاراغوا: «نيكاراغوا، قلب البجعة / سلاطة السيف الغاضب / أبعدى الأجراس عن صدرك / والتفاحة التزّقة عن حياتك / وبالنار والدم اقطعي الحبال / التي تتوّج نسلك بالشوك».

باختصار، يمزج نيرودا في هذه القصيدة الحرّم السياسي والحساسة الملحمية والانفعال الغنائي من أجل تمجيد تلك الحركة التحررية التي أشعلت الثورات في أميركا اللاتينية بهدف «توطيد الوضوح والشفافية في العالم». وإذ يتعذر اليوم تلقي هذا النص